

الطبقات الكبرى

لها فيما عسى إن لم تعصم أن تلين بعد إباءها وتضيع تحت جنائها إن جاءت له بولد أحمقت وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت أطو ذكر هذا عني فلا تسمه لي وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة إنني لأخلاق هذا لوايقة وإنني له لموافقة وإنني لآخذة بأدب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي وإن السليل بيني وبينه لحري أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبته المحامي عن حقيقتها الزائن لأرومتها غير مواكل ولا زميل عند ضعضة الحوادث فمن هو قال ذاك أبو سفيان بن حرب قالت فزوجه ولا تلقني إليه إلقاء المتسلس السلس ولا تسمه سوم المواطن الضرس استخر ا في السماء يخر لك بعلمه في القضاء أخبرنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن أبيه قال لما بنى أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن ربيعة بابنه الوليد إلى بني أبي الحقيق فاستعار حليهم ورهنهم الوليد نفسه في نفر من بني عبد شمس وذهب بالحلي فغاب شهرا ثم ردوه وافرأ وفكوا الرهن أخبرنا محمد بن عمر حدثني بن أبي سيرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد ا بن الزبير قال لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت عتبة ونساء معها وأتين رسول ا وهو بالأبطح فبايعنه فتكلمت هند فقالت يا رسول ا الحمد ا الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتنفعني رحمك يا محمد إنني امرأة مؤمنة با مصدقة برسوله ثم كشفت عن نقابها وقالت أنا هند بنت عتبة فقال رسول ا مرحبا بك فقالت وا ما كان على الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يذلوا من خبائك ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يعزوا من خبائك فقال رسول ا وزيادة قرأ عليهن القرآن وبايعهن فقالت هند من بينهن يا رسول ا نماسحك فقال إنني لا أصافح